[46] الشانئ لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وتضعف العباد، والاياس من الفرج، وعند ذلك يظهر القائم فيهم، قال النبي (صلى ا عليه وآله) اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم ابني (1) وهو من ولد ابنتي يظهر ا الحق بهم، ويخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف لهم، قال: وسكن البكاء عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال: معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج، فان وعد ا لا يخلف وقضاؤه لا يرد، وهو الحكيم الخبير، فان فتح ا قريب اللهم إنهم أهلى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم اكلاهم واحفظهم وارعهم، وكن لهم،

_____ (1) في المصدر: " واسم أبيه كاسم أبي " وهو الثابت في كتب العامة، الا أن الحديث لا يصح من حيث السند، على ما تقف عليه في ج 51 ص 86 (تاريخ الامام الثاني عشر (عليه السلام)) راجعه ان شئت، وعلى فرض الصحة وتحقيق لفظ الحديث نقول: لما كان المهدى ص يخرج بعد دهر طويل من ولادته، لا يمكنه في بدء دعوته أن يعرف نفسه ويحقق نسبه بأنه محمد بن الحسن بن على.... عليهم الصلاة والسلام لعدم الجدوى بذلك، ولان اهل مكة - وهو عليه السلام انما يظهر في بدء الدعوة بمكة المكرمة زادها ا شرفا - غير معترفين بغيبته دهرا طويلا، ولا بامامة آبائه الكرام، عليهم الصلاة والسلام. فهو (عليه السلام) انما يعرف نفسه بأنه محمد بن عبد ا، يعنى أن اسمه الشريف محمد وأن أباه عبد من عباد ا الصالحين، لايهم الناس أن يعرفوه بأكثر من ذلك، وانما عليهم أن يعرفوه بأنه المهدى الموعود في كلام النبي الاعظم " انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول ا ذلك اليوم حتى يبعث ا فيه رجلا منى من أهل بيتى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ". فالرسول الاكرم (صلى ا عليه وآله وسلم) انما أخبر أمته بخروج المهدى من اهل بيته وانما عرفه بما يعرف المهدى ص نفسه حين يظهر دعوته في آخر الزمان، فلا يناقض هذا الحديث ما أجمعت الامامية عليه بأن المهدى عليه الصلاة والسلام هو محمد بن الحسن العسكري المولود في سنة 255 من هجرة النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)، غاب بأمر ا عزوجل وسيظهر انشاء ا عاجلا ليجمع شمل المسلمين ويحق الحق ويبطل الباطل ولو كره الكافرون (*).

_____